DOI: JFTP-2002-1031

فعالية برنامج تدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

محمود محمد عوض جوان
أخصائي التخاطب واضطرابات النطق والكلام

إشراف

أ.د/ شيرين محمد أحمد دسوقي
أستاذ علم النفس التربوي ووكيل كلية التربية
لشئون التعليم والطلاب جامعة بورسعيد

أ.د / إيهاب عبد العزيز الببلاوي
أستاذ التربية الخاصة ووكيل كلية علوم الإعاقة
والتأهيل للدراسات العليا والبحوث جامعة الزقازيق

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٢/٢٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٠/٣/١٤

البريد الالكتروني : m.gowan86@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وتكونت العينة من (٢٠) طفل وطفلة من الأطفال المترددين على مركز كلامي بمحافظة بورسعيد ، في المرحلة العمرية (٥ – ٦) سنوات ، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تتكون كل مجموعة من (١٠ أطفال) ، بتطبيق مقياس الذكاء ستانفورد بينيه ، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل ، والبرنامج التدريبي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى ، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى .

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي – أطفال ما قبل المدرسة

ABSTRACT

The current study aims to prepare a training program in improving social interaction in pre-school children, and the sample consisted of (20) children and children who are visitors to the center of my speech in the province of Bursaed, in the age group (5-6) years, and divided the sample into two experimental groups and a female officer N Each group (10 children), applying the Stanford Binet IQ scale, economic, social and cultural level measure, measure of social interactions for children outside the home, and the training program, the results of the study indicated that there is a statistical lye difference between the average grades of the two groups Experimental and control in the dimension measurement of the social interaction scale in favor of the experimental group, as there is a statistical d difference between the average grades of the experimental group in the tribal and dimension indexes of the social interaction scale in favor of the distance measurement, and there is no statisticald d difference between the average He ranked the experimental group scores in the dimensional and tracking records of the social interaction scale.

KEY WORDS : social interaction - pre-school children .

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل وأكثرها حسماً وتأثيراً ، حيث إنها تسهم في بناء شخصية الطفل في كافة النواحي المختلفة سواء الناحية الجسمية أو الناحية اللغوية أو الناحية النفسية والاجتماعية ، كما تلعب الأسرة في هذه المرحلة دوراً كبيراً ورئيسياً في تنشئة الطفل ومساعدته على التواصل الجيد والفعال فيعبر الطفل عما بداخله من مشاعر وانفعالات داخلية ، مما يمكن الطفل من أن يتعامل مع الآخرين ويتفاعل معهم .

ففترة ما قبل المدرسة هي فترة يدرك فيها الطفل نفسه في تمايزها عن غيرها من جماعات الرفاق والأفراد الآخرين وتتميز هذه الفترة باتساع دائرة علاقات وتفاعلات الطفل الاجتماعية خارج نطاق الأسرة ومحاولة تعلم الأنماط السلوكية الاجتماعية المقبولة اجتماعياً ولذا تعتبر هذه المرحلة مرحلة دقيقة وحاسمة من مراحل النمو ، كما يحاول طفل ما قبل المدرسة أن يهذب من سلوكه الاجتماعي ويتعلم أنماط جديدة من السلوك عن طريق ملاحظة الآخرين والتفاعل معهم (سهير كامل و شحاته سليمان ، ٢٠١٢ ، ٢٦) .

وأوضحت فاتن مندور (٢٠١٥ ، ١٢٨) أن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يحتاج إلى حديث ليتصل بغيره ، ليس من أجل مشاركتهم فحسب ، وإنما ليتزود منهم بالمعلومات والمهارات ، والأفكار التي تعينه على اكتساب ثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه ، ثم إن رغبته في بناء علاقات اجتماعية تشكل عاملا قوياً ، في محاولة إتقانه لمهارة الكلام معهم والحديث إليهم ، فهو بحاجة ليسمع وينطق ويفهم ، وكلما تنوعت خبرته وازداد تعامله مع الناس والأشياء ، زاد فهمه للعالم من حوله وأصبح لديه الكثير ليتحدث عنه .

وقد أكد بوشيك (Bushwick, N. (2000 , 60 على أن التفاعل الاجتماعي هو المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته مع الأخرين، والإقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم ، ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، والانشغال بهم وإقامة صداقات معهم ، واستخدام الاشارات الاجتماعية للتواصل معهم ، ومراعاة قواعد الذوق العام في التعامل مع الأخرين .

مشكلة البحث :

هناك عدة عوامل أدت إلى شعور الباحث بمشكلة البحث أهمها ما يلي :

١- الملاحظة الميدانية : من خلال عمل الباحث أخصائي للتخاطب واضطرابات النطق والكلام مركز كلامي للتخاطب بمحافظة بورسعيد وهذا ما مكنه من ملاحظة شكوى العديد من أولياء أمور الأطفال من ضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي لذويهم مع الآخرين .

٢- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة :

أ- قلة الدراسات – في حدود علم الباحث – التي تناولت التفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة ، والدراسات التي استخدمت برامج تدريبية لهذه المرحلة العمرية .

ويمكن صياغة أسئلة البحث الحالي فيما يلي :

ما فعالية برنامج تدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ماقبل المدرسة؟"

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

١- هل توجد إختلافات بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج ؟

٢- هل توجد إختلافات بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٣- هل توجد إختلافات بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى و التتبعى على مقياس التفاعل الاجتماعي بعد شهر من تطبيق البرنامج ؟

هدفا البحث :

١- يهدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على مشكلة التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة، و تقديم برنامج تدريبي لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٢- كما يهدف إلى اختبار فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، ومدى استمرار فعاليته حتى بعد انتهاء فترة المتابعة .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي :

١- يكتسب هذ البحث أهميته من خلال أهمية الظاهرة نفسها باعتبارها ظاهرة منتشرة يترتب عليها العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية لدى الأطفال في مرحلة عمرية مهمة بالنسبة لشخصية الإنسان ونموه وتكوينه وهي مرحلة الطفولة .

٢- يمكن الاستفادة من البرنامج التدريبي و نتائج هذه الدراسة في كيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب وإسهامه في التخفيف من حدة هذه المشكلة من قبل الأسرة والمعلمين ومراكز التخاطب واضطرابات النطق والكلام .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يعرض الباحث فيما يلي إطاراً نظرياً لمتغير البحث المتمثلة في التفاعل الاجتماعي ، مع عرض لبعض البحوث السابقة التي تناولت متغير البحث، وعرض تعقيب على ماتوصل إليه الباحث من خلال الأطر النظرية والبحوث السابقة ، وفيما يلي عرض تفصيلي للمتغير :

مفهوم التفاعل الاجتماعي

يعرف عمر همشري (٢٠١٣ ، ١٣٩) التفاعل الاجتماعي بأنه " تلك العملية الإدراكية والوجدانية والنزوعية المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو أكثر ، جماعتين صغيرتين ، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين ، بحيث يكون سلوك أى منهما منبهاً أو

مثيراً لسلوك الطرف الأخر، ويجري هذا التفاعل عادةً عبر وسيط معين (لغة ، أعمال ، أشياء) وفيه يتم تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية محددة مثل : التنافس أو الصراع أو أو التجاذب أو التكيف " .

كما يعرف محمود أبو النيل (٢٠١٢، ٤٣٩) التفاعل الاجتماعي بأنه " نوع من التفاعل بين شخصين أو أكثر حيث يتعدل ويتأثر سلوك الأخر ، وخلال عملية التنبيه والاستجابة يتغير الكائن البيولوجي ببط ء لكائن بشري له شخصيته، فصياح الطفل على سبيل المثال لما يحيط به من اضطراب وقيام الأم بالاستجابة لصياحه بإحضار شئ ما سار مريح له ، وليكن الغداء لخفض توتر الجوع مما ينتج لدى الطفل سلوكاً يكون بمثابة التنبيه الاجتماعي للأم ، فالتفاعل الاجتماعي عمل متبادل حيث يشترك كل فرد في العمل ويكيف نفسه ليعمل مع الأخرين ".

ويشير كلاً من حسن شحاته وزينب النجار (٢٠١١ ، ١٢٣) إلى أن التفاعل الاجتماعي هو" تلك العملية التي يؤثر بها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار ، والمشاعر ، وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات وسكان البيئات المختلفة ".

ويستخلص الباحث مما سبق أن التفاعل الاجتماعي هو عبارة عن سلوك اجتماعي ينشأ نتيجة احتكاك الأفراد أو الجماعات ببعضهم البعض في موقف ما يحدث خلاله تبادل مشترك للأفكار ، والمشاعر، وردود الأفعال وقد يكون التفاعل الاجتماعي لفظياً أي باستخدام اللغة الشفهية المنطوقة خلال عملية التفاعل وقد يكون غير لفظي أي باستخدام الاشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وقد يستخدم التفاعل اللفظي وغير اللفظي معاً .

أهداف التفاعل الاجتماعي :

١- يعمل التفاعل الاجتماعي على التنشئة السليمة والصحيحة للأفراد وغرس الصفات المشتركة بينهم.
٢- يسهل التفاعل الوصول لأهداف وغايات المجموعة ويحدد أساليب إشباع الحاجات .
٣- يغطي العلاقات الاجتماعية الشخصية والتغير الاجتماعي والسلوك الجمعي وأنماط العلاقات الاجتماعية المتنوعة في كافة المجالات .
٤- تظهر نتائج التفاعل الاجتماعي وآثاره على شخصية الفرد والمجتمع .
٥- يساعد التفاعل الاجتماعي الفرد على تحقيق ذاته ويحد من شعور الفرد بالضيق والملل والأمراض النفسية التي قد تنتج عن العزلة (محمد النوبي ، ٢٠١٠ ، ٤٥ – ٤٦) فهدفت دراسة محمد صالح (٢٠١٢) إلى بناء برنامج ترويح رياضى ومعرفة تاثيره على التفاعل الاجتماعى للاطفال التوحديين.وقد استخدام الباحث المنهج التجريبى وذلك بالتصميم التجريبى لمجموعة واحدة وهى المجموعة التجريبيه باستخدام القياس القبلى والبعدى لمناسبته لطبيعة البحث ،وقدتم تطبيق التجربة الاساسية على عنية عددها (٥) اطفال ذكور توحديين ، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من مركز مهارتى للدخل المبكر بجمعية الزهور لتنمية المجتمع المحلى بيورسعيد، وقام الباحث بالتاكد من

التوزيع الاعتدالى لدرجات العنية وتجانسها فى النمو عن طريق حساب متغيرات (السن – الطول – الوزن)، ومستوى الذكاءعن طريق مقياس ستانفورد بينيه، ونسبة التوحد عن طريق مقياس كارز للتوحد، ومستوى مهارات التفاعل الاجتماعى عن طريق مقياسى التفاعل الاجتماعى للاطفال خارج المنزل ،وقام الباحث باجراء المعاملات الاحصائية لجميع المتغيرات قيد البحث واستخدام فيها برنامج (spss)لحساب المتوسط الحسابى ،والانحراف المعيارى ،والوسيط ،ومعامل الالتواء،واختبار ويلككسون ،ومعالة مقدار حجم التاثير لكوهين، واوضحت النتايج ان برنامج الرياضى القترح له تاثيرا ايجابيا لدى التوحديين (عينة البحث)على تحسين مستوى مهارات التفاعلات الاجتماعية لديهم..

أنواع التفاعل الاجتماعي

للتفاعل الاجتماعي نوعين رئيسيين هما :

١- التفاعل الاجتماعي المباشر:

هو التفاعل الذي يحدث على نحو مباشر بين شخصين أو أكثر –وجهاً لوجه – كموقف المعلم أثناء المحاضرة مع طلبته ، أو الوالدين مع أبنائهما في العائلة (عمر همشري ، ٢٠١٣ ، ١٤٢) ، فقد هدفت دراسة أماني عوض (٢٠١٧) إلى تنمية بعض مهارات الاستخدام الاجتماعى للغة لتحسين التفاعل الاجتماعى لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم عن طريق إعداد وتطبيق برنامج تدريبى قائم على استخدام نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا ، والتأكد من فعاليته واستمرار أثره بعد مرور شهر ونصف من إنتهاء تطبيق البرنامج التدريبى من خلال القياس التتبعى. اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم من روضة مدرسة التل البلد الابتدائية التابعة لإدارة التل الكبير بمحافظة الاسماعيلية، وعددهم (٢٠) طفل وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية تكونت من (١٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٤.٥ – ٥) سنوات بمتوسط عمر زمنى (٤.٧) وانحراف معيارى (٤٤.)، وقد تم تطبيق البرنامج عليها، ومجموعة ضابطة تكونت من (١٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٤.٥ – ٥) سنوات، بمتوسط عمر زمنى (٤.٧) وانحراف معيارى (٤٦.) ولم يطبق عليها البرنامج وأسفرت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم .

٢- التفاعل الاجتماعي الرمزي :

التفاعل الاجتماعي الرمزي هو التفاعل بين الشخص وأطراف أخرى تمثل تنبيهات اجتماعية غير مباشرة مثل :

أ. استجابة الأبناء التي تتمثل في الالتزام بتعليمات الوالدين .

ب. تفاعل الإنسان مع ربه أثناء العبادة .

ج. التزام الأشخاص بالقيم ومعايير السلوك والمعتقدات والعادات والتقاليد في المجتمع (عبد الحليم السيد، وطريف فرج ، وعبد المنعم محمود ، ٢٠٠٤ ، ٢١) ، كما في دراسة أسماء المعداوي

(٢٠١٧) فقد هدفت إلى بناء برنامج انشطة يعتمد علي الحكايات الشعبية لتنمية بعض مهارات التفاعل الاجنماعي لطفل الروضة وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة وقد قسمت بالتساوي على مجموعتين (١٠ تجريبي – ١٠ ضابطة) واعتمدت الدراسة علي عدد من الأدوات وهي: استمارة تجميع ميداني للحكايات الشعبية الشائعة في محافظة المنوفية قائمة مهارات التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة استمارة تحليل مضمون الحكايات الشعبية الشائعة في محافظة المنوفية للتركيز علي اهم مهارات التفاعل الاجتماعي مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي المصور برنامج الحكايات الشعبية وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم.

أبعاد التفاعل الاجتماعي

وقد حدد عادل عبدالله (٢٠٠٨، ٦ – ٧) للتفاعل الاجتماعي ثلاثة أبعاد أساسية تعبر جميعاً عن مجمل الأدوار والعلاقات التي يمكن أن يؤديها الطفل ويقيمها خارج المنزل وهي كما يلي :

أ – الاقبال الاجتماعي :

ويعني اقبال الطفل على الآخرين، وتحركه نحوهم، وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم .

ب– الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي :

ويعني الانشغال بالآخرين، والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهداً على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه، ومشاركتهم انفعالياً .

ج – التواصل الاجتماعي :

ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم، واستخدام الاشارات الاجتماعية المختلفة في سبيل تحقيق الاتصال بهم والتواصل معهم ، فقد هدفت دراسة يمنى كسبه (٢٠١٤) إلى معرفة أثر التفاعل الاجتماعي بين الأم والطفل وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة قسمت على مجموعتين (١٠) تجريبية (٥ ذكور – ٥ إناث) و(١٠) ضابطة (٥ ذكور – ٥ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٤ – ٦) سنوات واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : استمارة جمع البيانات الأولية (إعداد الباحث)، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦)، وأشارت النتائج إلى أن أى تأثير يحدث على سلوك الطفل الاجتماعى ينشأ من الخبرات الاجتماعية المبكرة مع الأم، ليس ذلك فقط بل إن شخصية الطفل واتجاهاته نحو الناس تتأثر،فكلما كانت علاقة الأم بالطفل سوية كلما انعكس ذلك على نموه الاجتماعى.

ويستخلص الباحث مما سبق عرضه أن للتفاعل الاجتماعي ثلاثة أبعاد رئيسة لا يتم التفاعل والتواصل الاجتماعي الجيد والفعال بين الطفل وأقرانه إلا بوجودهم وتحققهم وهم الاقبال من الطفل نحو الاخرين ، والانشغال بالآخرين والفرح والسرور لوجودهم ، وأخيراً التواصل أي بناء وإقامة علاقات وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها وهذا ما ستتبناه الدراسة الدراسة الحالية من خلال تحسين التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة .

تعقيب على الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة :

١- وظفت البحوث التي توصل إليها الباحث التفاعل الاجتماعي ضمن برامج إرشادية وترويحية وسلوكية والعديد من المتغيرات .

٢- أشارت الأطر النظرية – في حدود علم الباحث – إلى وجود علاقة طردية بين التفاعل الاجتماعي عند الأطفال والمشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية عند الأطفال ، مما دفع الباحث إلى العمل مع أطفال ما قبل المدرسة وذلك تفادياً للآثار السلبية المترتبة على ضعف التفاعل الاجتماعي حيث يعزف الطفل عن التواصل الاجتماعي مع الآخرين ؛ وذلك لوجود ضعف في مظاهر أبعاد التفاعل الاجتماعي لدى الطفل كالاقبال الاجتماعي والانشغال الاجتماعي والتواصل الاجتماعي والتي تؤثر على الطفل فيتجنب الرد على الآخرين والرغبة في البعد عن التفاعل والتواصل الاجتماعي معهم .

٣- لم يتوصل الباحث في حدود علمه لبحث أو دراسة استخدمت البرنامج التدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى مرحلة عمرية مهمة ومؤثرة في شخصية الطفل ألا وهي مرحلة ما قبل المدرسة ، وبناءً على ذلك قام الباحث بفرض الفرضين الأول والثاني للتعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها في محوري الدراسة الحالية ، والأسئلة التي سبق وأن طرحها الباحث في مشكلة الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كالتالي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية فى القياسيين (القبلى / البعدى) على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدى .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات القياسيين (البعدى/التتبعى) على مقياس التفاعل الاجتماعي بعد شهر من تطبيق البرنامج .

الطريقة والإجراءات :

أولا : **منهج البحث** :

استخدام الباحث في الدراسة الحالية المنهج التجريبي باعتباره تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، باستخدام تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات القياس القبلي والبعدي والتتبعي، وذلك وفقا للمتغيرات التالية :

- المتغير المستقل : ويتمثل في البرنامج التدريبي.
- المتغير التابع : في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .
- المتغيرات الدخيلة : والتي يمكن أن يكون لها تأثير دال على فعالية البرنامج في خفض مستوى الاضطرابات المستهدفة ، وتتمثل في : العمر الزمني – مستوى الذكاء – الجنس – المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة .

ثانيا : **عينة البحث** :

تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية على عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي ضعف في التفاعل الاجتماعي وتم اختيار العينة كالتالي:

- تم اختيار العينة (عينة عمدية) من الأطفال المترددين على مركز كلامي للتخاطب والتدريب والاستشارات بمحافظة بورسعيد ووصلت العينة المبدئية إلي(٣٢) طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥ : ٦ سنوات) ويعانون من ضعف في التفاعل الاجتماعي.
- تم اختيار العينة النهائية: والتي تكونت من (٢٠) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥: ٦سنوات) من ذوي ضعف في التفاعل الاجتماعي وتم انتقائهم من العينة السابقة وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين.

خصائص عينة الدراسة:

تم اختيار العينة النهائية بناءً علي الأسس التالية :-

١- أن لا تقل نسبة ذكاء التلميذ عن المتوسط (٩٠) درجة ، وذلك وفقاً لاختبار الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (صفوت فرج ، ٢٠١٢) .

٢- التأكد من خلو أفراد العينة من أي نوع من أنواع الإعاقات الأخرى (الجسمية ، العقلية ، السمعية).

التكافؤ بين مجموعتي عينة البحث (التجريبية والضابطة):

قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من العمر الزمني ، والذكاء، التلعثم وذلك بتطبيق المقاييس ذات الصلة في البحث الحالي .

جدول (١) التكافؤ بين مجموعتي
عينة الدراسة (التجريبية والضابطة)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	التجريبية	١٠	٦٥.٥	٣.٢٠
	الضابطة	١٠	٦٥.٣	٣.٢٢
الذكاء	التجريبية	١٠	٩٦.٩	٤.٣٢
	الضابطة	١٠	٩٦.٦	٤.٨٦
التفاعل الاجتماعي	التجريبية	١٠	٣٣.٩	٤.٧٠
	الضابطة	١٠	٣٤	٤.١٧

ثالثا : أدوات البحث :

يقوم الباحث هنا بعرض للمقاييس التي اعتمدت عليها هذه الدراسة ، وفيما يلي توضيح لذلك :

١- اختبار ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) (صفوت فرج ، ٢٠١٢) .

٢- مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل(إعداد : عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٨) :

٣- البرنامج التدريبي إعداد / الباحث .

أولاً : اختبار ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) (صفوت فرج ، ٢٠١٢) :

فيما يلي وصف مختصر للمقياس حيث يحتوي على اختبارات :

- الاستدلال اللفظي Verbal Reasoning :

١- المفردات : ٤٦ مفردة تبدأ بمفردات مصورة ، ثم مفردات لفظية تطبق شفاهية .

٢- الفهم : وتبدأ بمفردات يطلب فيها من المفحوص الإشارة إلى أجزاء الجسم في صورة الطفل ، ثم يليها أسئلة فهم عاممن نوع أسئلة الفهم كما في مقياس وكسلر للذكاء .

٣- السخافات Absurdities : ٣٢ فقرة مصورة .

٤- العلاقات الفظية : ١٨ فقرة يطلب في كل منها من المفحوص ذكر أوجه الشبه ما بين ثلاثة أشياء ومدى اختلافها عن شئ رابع.

- الاستدلال المجرد / البصري :

١- تحليل النمط : ويشتمل على نوعين من الفقرات :

أ- لوحة الأشكال مع القطع الكاملة والمقسمة إلى أجزاء .

ب- مكعبات : حيث يقوم المفحوص بعرض النمط المعين في كل فقرة مستخدماً مكعباً واحداً أو أكثر ، ويطلب من المفحوص تقليد الفاحص في تصميمات تتزايد في الصعوبة .

٢- النسخ : ويشتمل على نوعين من الفقرات :

أ- تقليد المفحوص للنماذج التي يقوم بعملها من مكعبات خضراء (مثل برج ، كوبري) .

ب-يطلب من المفحوص أن يقوم بالرسم في المواقع المحددة في كراسة الإجابة أشكالا تبدأ بخط رأسي وتشمل شكلاً كروياً ، وحروفاً أبجدية ، وأشكالا هندسية مختلفة.

٣- المصفوفات : ٢٦ مصفوفة تشبه مصفوفات رافن من أشكال هندسية ، وحيوانات ، وأشخاص ، وخطوط بكل منها جزء ناقص ، ويطلب من المفحوص أن يختار الجزء المناسب لتكملة المصفوفة من عدة بدائل .

٤- ثني وقطع الورق : ١٨ فقرة تتكون من رسوم توضح مكان الثني والقطع ويطلب من المفحوص تحديد الشكل الصحيح للورقة بعد فردها من خمسة رسوم .

- الاستدلال الكمي :

١- الاختبار الكمي : ويشتمل على ثلاثة أنواع من الفقرات :

أ- النوع الأول : ويتضمن (١٢) فقرة يعرض على الفاحص – مكعباً ، أو أكثر يشبه ظهر الطاولة – على المفحوص ، ويطلب منه وضع المكعب ، أو أكثر به نفس عدد النقط الظاهرة على سطح المكعب، أو المكعبات التي يعرضها الفاحص .

ب-النوع الثاني : ويتضمن (١٨) فقرة يطلب من المفحوص عد أشياء في الصور ، أو تقدير مواقع، أو أطوال ، أو كسور ، أو نسب مئوية .

ج-النوع الثالث : ويتضمن (١٠) فقرات يجيب المفحوص على مسائل حسابية متنوعة يقرأها الفاحص.

٢- سلاسل الأعداد :

وتتضمن (٢٦) فقرة سلاسل أعداد ، أو كسور ، أو مقاطع من أعداد وحروف أبجدية ، يطلب من المفحوص اكتشاف القاعدة في كل منها وتكملة السلسلة بعددين ، أو كسرين ، أو مقطعين طبقاً لها .

٣- بناء المعادلة :

وتتضمن (١٨) فقرة يطلب من المفحوص أن يبني من كل فقرة من فقرات الاختبار معادلة مثل : ٥ = ٣ +٢ / ٥ = + ٥٣٢ .

- الذاكرة قصيرة المدى :

١- تذكر نمط من الخرز : واختصاراً يطلق عليها (ذاكرة الخرز) خرز من البلاستيك من أشكال وألوان مختلفة (أسطوانة ، وهرم ، .....) وقاعدة يثبت عليها عمود من البلاستيك تدخل فيه قطع الخرز التي تعرض على المفحوص مصورة في نمط من الأشكال والألوان المختلفة .

٢- تذكر الجمل : ويتضمن (٤٢) فقرة يعيد المفوص الجمل التي يقولها الفاحص وهي جمل تتزايد في الطول والصعوبة .

٣- إعادة الأرقام : وتتضمن (١٤) فقرة بالإضافة إلى (١٢) فقرة إعادة الأرقام بالعكس .

٤- تذكر الأشياء : وتتضمن (١٤) فقرة تعرض في كل واحدة على المفحوص صورة لمجموعة أشياء ويطلب منه الإشارة إلى شيئين أو أكثر فيها سبق عليه عرضهما عليه في بطاقات منفصلة .

وقد عرض القائم بتعريب الاختبار إجراءات التحقق من صدقه وثباته وكذلك استخراج معاييره ، وبالتالي اعتمد الباحث على ذلك (حيث أن معياره حديث) .

صدق الاختبار :

أجريت العديد من الدراسات لحساب صدق الاختبار ومن هذه الدراسات ما يلي :

- حساب الصدق العاملي للاختبار :

يعد الغرض الأساسي من التحليل العاملي هو اختبار افتراض العامل العام لتفسير الارتباطات بين الاختبارات من مختلف المجالات ، والعوامل الطائفية لتفسير الارتباطات داخل كل مجال، وقد أجريب تحليلات عاملية مشابهة باستخدام معاملات الارتباط الوسيطة في كل ثلاث فئات عمرية من ٢ : ٦ ، ومن ٧ : ١١ ، ومن ١٢ : ١٨ – ٢٣ وقد أسفرت كل التحليلات عن وجود تشبعات مرتفعة بعامل عام في كل الاختبارات وهو ما يبرر استخدام درجة مركبة عامة ، وكان أعلى الاختبارات تشبعاً سلاسل الأعداد (٠.٧٩) ، ثم الاختبار الكمي (٠.٧٨) ، ثم المفردات (٠.٧٦) ، ثم المصفوفات (٠.٧٥) وأقلها تشبعاً تذكر الأشياء (٠.٥١)، وإعادة الأرقام (٠.٥٨) ، والنسخ (٠.٦٠) ، كما أكد التحليل العاملي دور المجالات الأربعة وكان التشبع بالعامل الطائفي في كل الحالات أقل من التشبع بالعامل العام .

- حساب الصدق التلازمي للاختبار :

حيث تم تطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ومقياس رافن للمصفوفات المتتابعة المطور ، وبلغ متوسط الدرجة الكلية (١٠٢.٤) ، (١٠٥.٢) على التوالي وكان معامل الارتباط بين الدرجتين (٠.٨٣) ومع الدرجة اللفظية (٠.٧٨) ومع الدرجة العملية (٠.٧٣) .

كما تم حساب الصدق التلازمي للاختبار ببعض المقاييس الأخرى مثل مقياس رافن للمصفوفات المتتابعة المطور ومقياس ستنفورد بينيه الصورة الخامسة لذكاء الطلاب ، وكانت معاملات الارتباط داله مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق .

- ثبات الاختبار :

كانت أعلى معاملات الثبات (كودر – ريتشارد سون المعادلة ٢) هي للدرجة العمرية المعيارية الكلية يليها مجموع الدرجات العمرية المعيارية في كل من المجالات الأربعة وأخيراً الدرجات المعيارية على الاختبارات الفرعية ، ويتوقف معامل ثبات مجموع الدرجات العمرية المعيارية في المجال على عدد الاختبارات الداخلة في كل مجموعة ، وكانت معاملات الثبات كلها مرتفعة ، إذ تراوح وسيط معامل الثبات في الأعمار من ٢ : ١٧ سنة من (٠.٧٣) في تذكر الأشياء إلى (٠.٩٤) في ثني

وقطع الورق ، وبالنسبة لثبات الإعادة كانت معاملات الارتباط مرتفعة بالنسبة للدرجة المركبة حيث تراوحت بين (٠.٩٠) و (٠.٩١) .

- تصحيح الاختبار :

يتم تحديد المستوى القاعدي للمفحوص ، ثم تطبيق الاختبار وحساب الدرجة العمرية المعيارية في المجالات الأربعة والدرجة المركبة .

ثانياً : مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل (إعداد : عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٨) :

تم إعداد هذا المقياس كي يستخدم مع الأطفال بداية من مرحلة الروضة و خلال مرحلة الطفولة وحتى نهايتها ، ويهدف المقياس إلى التعرف على مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس ، ويتألف المقياس من ٣٢ عبارة اتضح من خلال التحليل العاملي أنها تتشبع على ثلاثة أبعاد هي :

١- الاقبال الاجتماعي : ويعني اقبال الطفل على الأخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد معهم .

٢- الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي : ويعني الانشغال بالأخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهداً على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه ومشاركتهم انفعالياً .

٣- التواصل الاجتماعي : ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الأخرينوالحفاظ عليهم، والاتصال الدائم بهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم .

هذا ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (نعم – أحياناً – مطلقاً) تحصل على الدرجات (٢- ١- صفر) على التوالي باستثناء العبارات السلبية وهي تلك التي تحمل الأرقام ٣-٤-٧-١٠-١٤-١٥-١٨-٢٢-٢٦-٢٩-٣٢ وعددها ١٢ عبارة فتتبع عكس هذا التدريج .

ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل عامل من هذه العوامل التي يتضمنها المقياس ، كما يحصل على درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في تلك العوامل الثلاثة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر – ٦٤ درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية ، والعكس صحيح .

أما عن تطبيق المقياس فإنه يعطى لواحد من الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للطفل خارج المنزل كأحد المعلمين وثيقي الصلة بالطفل، أو الأخصائي النفسي، أو أحد الراشدين الذين يعرفونه جيداً، أو أحد أقرانه ممن تربطه بهم صلة وثيقة ، أو أحد أصدقائه المقربين .

ثبات المقياس وصدقه :

١- الثبات :

تدل معدلات الثبات التي تم التوصل إليها على أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة (ن = ١٠٠) من أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية، وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول ٠.٦٨١ وباستخدام معادلة K R – 20 بلغ ٠.٦١٢ وبطريقة ألفا لكرونباخ بلغ ٠.٦٤٥ وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠.٦٢٦ وهي جميعا نسب دالة عند ٠.٠١

وأوضحت نتائج الاتساق الداخلي أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين ٠.٣٤ – ٠.٩٢ وهي جميعا قيم دالة إحصائيا .

٢- الصدق :

أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائيا عند ٠.٠١ بين درجات أفراد العينة (ن= ١٠٠) في المقياس الحالي وبين درجاتهم على بعد الاجتماعية من مقياس كونرز الذي أعده السيد السمادوني (١٩٩١) للعربية وذلك كمحك خارجي بلغ ٠.٧٢٣ وبين درجاتهم في المقياس الحالي ودرجاتهم في مقياس الانسحاب الاجتماعي لمعد المقياس الحالي (-٠.٧٩٥) .

كما بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين ٩٥% - ١٠٠% وبلغت قيمة (ر) لتقدير الأخصائي وتقديرات الأقران ٠.٥١٤ ، أما بالنسبة للصدق التمييزي والذي يقيس قدرة المقياس على التمييز فقد بلغت قيمة (ت) الدالة على ذلك ٧.١ وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة بعد ترتيبها تنازلياً إلى مستويين يمثل المستوى الأول منهما نسبة الـ ٥٠% الأعلى (ن= ٥٠ ، م= ٥٣.١١، ع= ٨.٢٣) ويمثل الثاني نسبة الـ ٥٠% الأدنى (ن= ٥٠ ، م= ٤١.٨٣، ع= ٧.٩١) وهذه النسب دالة إحصائيا عند ٠.٠١ .

الخصائص السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية:

أولاً: صدق المقياس:

*** صدق المقارنات الطرفية:**

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال بلغ عددها (ن = ٣٠) وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيباً تصاعدياً وأخذ نسبة ٢٧ % (من الدرجات المرتفعة) من إجمالى عدد أطفال العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (٨) أطفال تمثل الإرباعى الأعلى ، ونسبة ٢٧ % (من الدرجات المنخفضة) من إجمالى عدد أطفال العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (٨) أطفال تمثل الإرباعى الأدنى وباستخدام اختبار مان ويتنى Mann – Whitney Test للمجموعات المستقلة للمقارنة بين الإرباعى الأعلى والأدنى جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢)

نتائج اختبار مان ويتنى للإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل	الإرباعى الأعلى	٨	١٢.٥	١٠٠	- ٣.٣٦	٠.٠١
	الإرباعى الأدنى	٨	٤.٥	٣٦		
	المجموع	١٦	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات الإرباعى الأعلى والأدنى لمقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعى ومنخضى التفاعل الاجتماعي أى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

*** طريقة إعادة الاختبار:**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار **Test-Retest** على أطفال العينة الاستطلاعية(ن = ٣٠) بفاصل زمنى قدره خمسة عشر يوماً ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى (٠.٩٩٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى أن مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل يتسم بدرجة مناسبة من الثبات ، ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية .

ثالثاً : البرنامج التدريبي المقترح (إعداد : الباحث) :

يعرف البرنامج التدريبي بأنه "مجموعة الأنشطة المتكاملة والمصممة لتحقيق هدف عام محدد، وهو نوع من أنواع التدريب يهدف إلى اعداد الأفراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما"(حسن شحاته و زينب النجار،٢٠٠٣ ، ٧٧).

وفي ضوء ذلك يعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه " مجموعة من الإجراءات والتدريبات التربوية القائمة على بعض فنيات النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي لبنادورا ، والتي تتم في جلسات يقوم بها الباحث لتدريب أطفال ما قبل المدرسة عليها بهدف تحسين تفاعلهم الاجتماعي.

طبيعة البرنامج :

يعتبر البرنامج الحالي برنامجاً تدريبياً لإنه يهدف إلى تدريب أطفال ما قبل المدرسة بهدف تحسين تفاعلهم الاجتماعي

أهمية البرنامج :

يقوم الباحث في الدراسة الحالية بتقديم برنامج متكامل يراعي القوة والضعف لدى طفل ما قبل المدرسة ، وذلك تحسين تفاعله الاجتماعي ، وذلك لتحقيق النمو الفعال في جوانب شخصيته المختلفة، ومواجهة الاضطرابات والضغوط المختلفة التي يعاني منها .

هدف البرنامج :

١- يهدف البرنامج التدريبي إلى تحسين التفاعل الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

تحديد الفئة المستفيدة من البرنامج :

يقدم البرنامج الحالي لأطفال ما قبل المدرسة والذين يعانون ضعف في التفاعل الاجتماعي ، أفراد المجموعة التجريبية (١٠ أطفال) متوسط أعمارهم الزمنية ٥.٤ سنوات ، ومتوسط مستوى ذكائهم ٩٦.٩ درجة على مقياس ستانفورد بينيه – الصورة الخامسة .

الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

لاحظ الباحث أنه عند بناء برامج تدريبية فلا بد وأن تقوم على مجموعة من الأسس أو الركائز العلمية والفلسفية والتربوية كما يتضح مما يلي :

الأسس العامة : روعي في البرنامج الحالي حق الطفل في التقبل الاجتماعي الإيجابي غير المشروط، كذلك روعي مبدأ قابلية السلوك الإنساني للتعديل والتغيير ، وإعادة الضبط المعرفي لضبط السلوكيات .

الأسس الفلسفية : يستمد البرنامج أسسه النظرية من مبادئ النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي وهو ما سيتضح من خلال اعتماد البرنامج على بعض فنيات النظريتين.

الأسس النفسية : وتتمثل في مراعاة الخصائص المميزة لأطفال ما قبل المدرسة ، وخصائص مرحلة النمو التي ينتمي إليها الأطفال .

الأسس التربوية : وتتمثل في تدريب الأطفال وإكسابهم خبرات ومهارات تمكنهم من التواصل والتفاعل بشكل سليم وواضح يمكن الآخرين من فهمهم .

مصادر اعداد وبناء البرنامج :

اعتمد الباحث في إعداد وبناء محتوى البرنامج التدريبي على عدة مصادر منها :

١- تحليل الإطار النظري الذي اهتم بمتغير التفاعل الاجتماعي ، كمتغير يعرقل النمو الاجتماعي ويؤثر بشكل سلبي على النواحي الاجتماعية والسلوكية والنفسية للأطفال ، وكذلك الإطلاع على الإطار النظري الخاص بكيفية تحسين التفاعل الاجتماعي وأهمية ذلك بالنسبة للأطفال .

٢- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال كدراسة أماني عوض (٢٠١٧) ، ودراسة أسماء المعداوي (٢٠١٧) ، ودراسة يمنى كسبه (٢٠١٤) ودراسة محمد صالح (٢٠١٢).

جلسات البرنامج :

وفيما يلي جدول يوضح الإطار العام للبرنامج في ضوء عنوان وعدد ومحتوى الجلسات :

جدول (٣) الإطار العام لجلسات البرنامج

نوع المرحلة	عدد الجلسات	المحتوى
مرحلة التعارف	١ جلسة واحدة	ويتم في هذه المرحلة التعارف مع الأطفال حتي يحدث جو من الألفة والثقة المتبادلة
مرحلة التعديل	٣٣ جلسة	وتهدف هذه المرحلة إلى تحسين التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.
مرحلة الإنتهاء	٢ جلستان	وتهدف هذه المرحلة إلى تطبيق المقياس والتحقق من نجاح البرنامج

حدود البرنامج :

حدود مكانية : تم تطبيق البرنامج بمركز كلامي للتخاطب والتدريب والاستشارات بمحافظة بورسعيد.

حدود بشرية : تكونت عينة الدراسة (عينة عمدية من المترددين على مركز كلامي للتخاطب والتدريب والاستشارات) من (٢٠) طفل وطفلة (١٦ ذكور – ٤ إناث) قسمت بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (١٠) أطفال (٨ ذكور – ٢ إناث) وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٦٥.٥) ، بانحراف معياري (٣.٢٠).

الحدود الزمنية : يتكون البرنامج التدريبي من (٣٦ جلسة) بواقع (٣) جلسات أسبوعياً وقد استغرق تطبيق البرنامج في إطاره العام حوالي ثلاثة أشهر وقد تراوحت الفترة الزمنية التي تستغرقها الجلسة الواحدة حوالي نصف الساعة وقد بدأ العمل في البرنامج في تاريخ ١٠ / ٨ / ٢٠١٩ ، وانتهى العمل بالبرنامج في ٩ / ١١ /٢٠١٩، وقد قام الباحث بالقياس التتبعي للتأكد من استمرار فعالية البرنامج بعد مضي شهر من التطبيق بتاريخ ٩ / ١٢ / ٢٠١٩ .

الأساليب والفنيات المستخدمة :

احتوى البرنامج التدريبي الحالي عدداً من الفنيات وهي : فنية النمذجة ، فنية التعزيز ، فنية التغذية الراجعة ، فنية الواجب المنزلي ، التكرار

تقييم البرنامج :

يعتبر تقييم البرنامج من الخطوات الأساسية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار، فهي بمثابة تغذية راجعة للبرنامج ، حيث تمد البرنامج بالمعلومات التي يستفيد منها في معرفة الوضع الحالي، والقيام بتعديلات نحو الأفضل ، ويهدف التقييم إلى التحقق من مدى نجاح الخطوات المنفذة ، وأن النتاجات لا تختلف عما هو متوقع، أي أن ما تم التوصل إليه هل هو في اتجاه تحقيق الأهداف أم لا(محمد السفاسفة ، ٢٠٠٣ ، ١٩١).

ويتم التقييم على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :

قبل تطبيق البرنامج وذلك من خلال القياس القبلي ، الذي يحدد مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة .

المرحلة الثانية :

أثناء تطبيق البرنامج مع العينة التجريبية فقط ، ويسمى التقييم المصاحب ويشمل على ملاحظة الباحث لأداء الأطفال وتقييمه لأداء الأطفال بعد كل تدريب .

المرحلة الثالثة :

التقييم النهائي وذلك من خلال تطبيق المقياسين مرة أخرى (القياس البعدي) ، ومقارنته بالقياس القبلي للتأكد من وجود تحسن قد طرأ على مستوى أفراد العينة التجريبية ، كما سيتم تقييم استمرار فعالية البرنامج، وذلك من خلال تطبيق القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج .

إجراءات الدراسة :

١- تحديد الإطار النظري ومفاهيم الدراسة حيث اشتملت على المفاهيم التالية :

- البرنامج التدريبي . - التفاعل الاجتماعي .

٢- دمج الإطار النظري و الدراسات والبحوث السابقة .

٣- إعداد أدوات الدراسة وتقنينها وتشمل :

- مقياس التلعثم . - البرنامج التدريبي .

٤- اختيار عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين وإجراء الاختبارات التشخيصية لها .

٥- إجراء التكافؤ بين أفراد العينة من خلال تطبيق أدوات الدراسة الحالية .

٦- تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة .

٧- التطبيق القبلي لمقياس التلعثم على المجموعتين .

٨- تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية فقط .

٩- التطبيق البعدي للمقياس السابق على مجموعتي الدراسة .

١٠- التطبيق التتبعي للمقياس بعد شهر من انتهاء البرنامج على المجموعتين .

١١- القيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات ورصد النتائج وتفسيرها .

١٢- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات :

تم الاعتماد على أساليب الإحصاء اللابارمتري وهي :

- مان ويتنى (U) Mann – Whitney : حيث يستعان بهذا الاختبار للمقارنة بين عينتين مستقلتين حينما تكون بيانات كل عينة في صورة رتبة أو حولت بياناتها العددية إلى صورة رتبية ، وهذا يعد عوضاً عن اختبار (ت) عندما نعجز عن توفير شروط اختبار (ت).

- ويلكوكسون (W) Wilcoxon : والذي يستخدم لحساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة (تجريبية مع ضابطة) ، وأيضاً قياس دلالة فروق متوسطات درجات مجموعة من الأفراد في اختبار ما ودرجات نفس المجموعة في اختبار آخر.

- قيمة (Z) وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS بواسطة الحاسب الآلي.

نتائج البحث ومناقشتها :

اختبار الفرض الأول :

لاختبار الفرض الأول والذى ينص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية." استخدم الباحث اختبار مان ويتنى Mann – Whitney Test للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٤) نتائج هذا الفرض:

جدول (٤)

نتائج اختبار مان ويتنى للقياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس التفاعل الاجتماعى

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتنىU	قيمة W	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعى	التجريبية	١٠	١٥.٥	١٥٥	٠	٥٥	٠.٠١
	الضابطة	١٠	٥.٥	٥٥			
	المجموع	٢٠	–	–			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " وقيمة "W" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الأول :

أوضحت نتائج الفرض الأول فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية.

فأفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي معهم كانوا مثل المجموعة الضابطة يعانون من مستوى ضعف في التفاعل والتواصل الاجتماعي ، ولكن بعد تطبيق البرنامج التدريبي مع أطفال المجموعة التجريبية أدى ذلك إلى شعور هؤلاء الأطفال بالثقة في أنفسهم والإقبال على التواصل مع الآخرين ، كل ذلك ساعد في التقليل من الانطوائية والخجل لديهم ، كما أن الاشتراك في أنشطة وتدريبات البرنامج المختلفة ساعد على خفض سلوكياتهم الانسحابية والاكتئابية وزيادة مهاراتهم الاجتماعية .

وعلى الرغم من دهشة أطفال المجموعة التجريبية في البداية من بعض إجراءات البرنامج التدريبي " على سبيل المثال تدريبات التهيئة النطقية " ، إلا أنه مع مرور الوقت واستمرار التدريب أدى ذلك إلى تقبل الأطفال لهذا النوع من التدريب ، كما لاحظ الباحث أثناء تطبيق جلسات البرنامج أن الأطفال عينة الدراسة أصبح لديهم ثقة بالنفس وإتزان انفعالي ، وتجنبوا تماماً الارتباك والقلق والتوتر والخوف من الفشل الذي كانوا يشعرون به عند تعرضهم لأنشطة وتدريبات البرنامج ، مما تسبب في تحسين وزيادة التفاعل والتواصل الاجتماعي لديهم بشكل ملحوظ ، الأمر الذي يعزوه الباحث لفنيات وأنشطة البرنامج التدريبي .

ويتسق الرسم البيانى التالي شكل (١) مع نتائج جدول (٤) حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية.

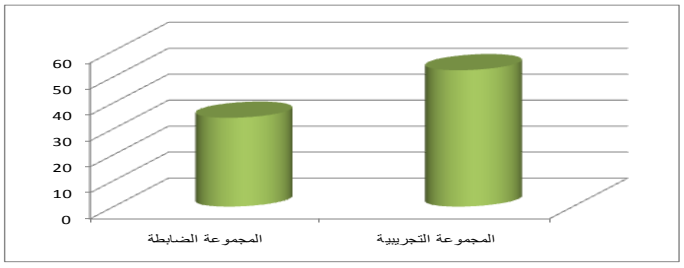

شكل (١)

رسم بيانى لمتوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة

فى القياس البعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى

اختبار الفرض الثاني :

لاختبار الفرض الثاني والذى ينص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس

البعدى." استخدم الباحث اختبار ويلككسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

نتائج اختبار ويلككسون للقياسيين القبلى والبعدى

للمجموعة التجريبية لمقياس التفاعل الاجتماعى

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ويلككسونZ	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعى	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨ –	٠.٠١
	الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥		
	المتساوية	٠	–	–		
	المجموع	١٠	–	–		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " Z " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى.

تفسير نتائج الفرض الثاني :

أكدت نتائج الفرض الثاني أن هناك أثر ملحوظ وملموس للبرنامج التدريبي المستخدم في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحث أثر البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة إلى طبيعة البرنامج التدريبي من أنشطة وتدريبات ساهمت في تحسين التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين (عينة الدراسة) ، فهناك من الأنشطة ما تطلب من الأطفال عينة الدراسة أن يستخدموا فنية التقليد والمحاكاة أو ما يعرف بالنمذجة ، فيشير جمال الخطيب (٢٠٠٣ ، ٢٥٥) إلى أن النمذجة هي تأثر سلوك الفرد بملاحظة سلوك الأفراد الآخرين . فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية ، مرغوبة أو غير مرغوبة، من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم . ويسمى التغيير في سلوك الفرد الذي ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين بالنمذجة . كذلك تسمى عملية التعلم هذه بمسميات مختلفة منها : التعلم بالملاحظة ، والتعلم الاجتماعي ، والتقليد ، والتعلم المتبادل . والنمذجة قد تحدث عفوياً أو قد تكون نتيجة عملية هادفة وموجهة تشمل قيام نموذج بتأدية سلوك معين بهدف ايضاح ذلك لشخص آخر يطلب منه الملاحظة والتقليد . كذلك

فالنمذجة عملية حتمية فالأبناء يقلدون الآباء ، والطلاب يقلدون المعلمين ، والمتعالجون يقلدون المعالجين.

ويذكر محمد علي و علي مصطفي (٢٠١١، ١١٣) أنه أمكن استخدام النمذجة في علاج الكثير من المشكلات وحالات القلق والعدوان وعيوب النطق وحالات المخاوف المرضية وغيرها من الاضطرابات السلوكية.

كما يعزو أيضًا الباحث خفض التلعثم إلى الأسلوب العلاجي المستخدم وهو العلاج بالمقاطع الصوتية المنغمة فعندما بدأ أطفال ما قبل المدرسة المتلعثمين التدرب على النطق ووصف الصور وإعطاء جمل بالأسلوب العلاجي المستخدم مع تدريبات التنفس في الجلسة العلاجية وفي المنزل مع الأسرة ، قد ساعدهم ذلك على خفض التلعثم مع تحسن تفاعلهم وتواصلهم مع أفراد الأسرة ومع المحيطين بهم مما لاقى استحسان وفرح وسرور من ذويهم ومن المحيطين بهم ، فإزدادت ثقة هؤلاء الأطفال بنفسهم وبقدرتهم على مواجهة الآخرين والتواصل والتفاعل معهم بدون خوف أو خجل أو انطوائية .

ويتسق الرسم البيانى التالي شكل (٢) مع نتائج جدول (٥) حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدي .

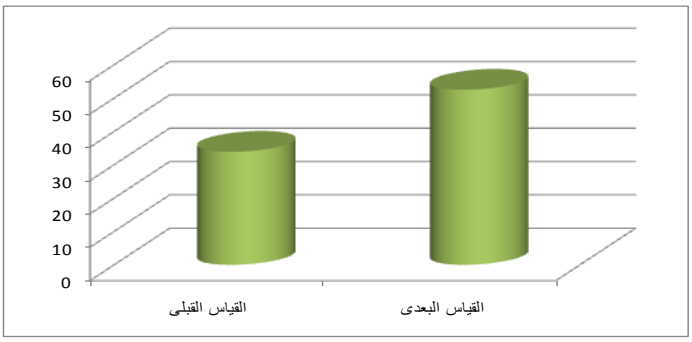

شكل (٢)

رسم بيانى لمتوسطى درجات المجموعة التجريبية

فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التفاعل الاجتماعى

اختبار الفرض الثالث :

لاختبار الفرض الثالث والذى ينص على أنه : " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى." استخدم الباحث اختبار ويلككسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة، ويوضح جدول (٦) نتائج هذا الفرض:

جدول (٦)

نتائج اختبار ويلككسون للقياسيين البعدى والتتبعى

للمجموعة التجريبية لمقياس التفاعل الاجتماعى

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ويلككسونZ	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعى	السالبة	٦	٥.٧٥	٣٤.٥	- ٠.٧٤	غير دالة
	الموجبة	٤	٥.١٣	٢٠.٥		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	١٠	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " Z " غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى.

تفسير نتائج الفرض الثالث :

يعزو الباحث استمرار فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية، كنتيجة لاستخدام فنية النمذجة ، حيث أشار العربي زيد (٢٠١٠ ، ٢٠٢) إلى أن النمذجة تلعب دوراً مهماً في تعليم الأطفال المهارات اللغوية وتعليمهم النطق الصحيح للأصوات وذلك من خلال العديد من الأنشطة والسلوكيات اللغوية التي تعتمد على النمذجة.

كما يعزو الباحث استمرار فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية، إلى إشراك أولياء أمور أطفال عينة الدراسة في البرنامج وفي التدريب مع تكليفهم بالتدريبات والأنشطة في المنزل كان له أثر إيجابي ، فقد أكد إيهاب الببلاوي (٢٠٠٣ ، ٣٠٨) على ضرورة إشراك الوالدين لتسهيل تعميم التعلم الصحيح للأصوات ولكن مع مراعاة ما يلي :

١- أن يكون هؤلاء الأشخاص قادرين على تمييز الأصوات بشكل صحيح .

٢- أن يوضح أخصائي النطق لهؤلاء الأشخاص الإجراءات التي لابد من استخدامها للتأكد من أنه بإمكانهم تنفيذ هذه الإجراءات .

٣- أن نقدم لهؤلاء الأشخاص تعليمات مكتوبة لبعض المهام لضمان تنفيذها بدقة (٣٠٨) .

كما كان لطريقة تقديم أنشطة البرنامج دور إيجابي في إثارة حماس ودافعية أطفال عينة الدراسة ، الأمر الذي ساعدهم على تكرار استخدام هذه الأنشطة والتدريبات بعد مضي شهر على تطبيق البرنامج .

ويتسق الرسم البيانى التالي شكل (٣) مع نتائج جدول (٦) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعي .

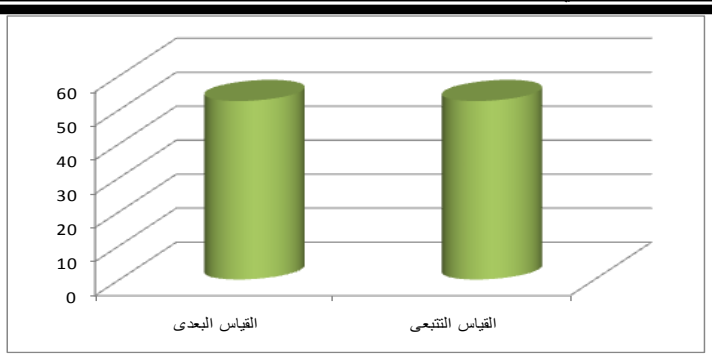

شكل (١١)

رسم بيانى لمتوسطى درجات المجموعة التجريبية

فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التفاعل الاجتماعى

توصيات الدراسة

- وضع خطة منظمة ومتكاملة على المستوى القومي من خلال رياض الأطفال ومدارس التربية والتعليم بالاشتراك مع المتخصصين في مجال علم النفس والتربية الخاصة من أجل إجراء الدراسات والبحوث المسحية والكشفية والعلاجية والتي يستفيد منها الأطفال .
- ضرورة تضافر الجهود بين دور الحضانة وأسر هؤلاء الأطفال وذلك بإشراكهم في البرامج المقدمة لأولادهم، وإرشادهم لكيفية التعامل مع جوانب القوة وجوانب القصور لدى هؤلاء الأطفال .
- أن يهتم معلمات دور الحضانة بإشراك جميع الأطفال في الأنشطة المختلفة بغض النظر عن مستواهم اللغوي والتحصيلي حتى لا يتم إغفال الأطفال الذين تقنع صعوباتهم ما يمتلكون من مواهب وقدرات .
- ضرورة عمل ندوات وورش عمل للتعريف بالمشكلة وأبعادها وخطورتها على الطفل .

البحوث المقترحة :

- فعالية برنامج تدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال مضطربي النطق .
- فعالية برنامج تدريبي في تعديل اضطرابات النطق لدى الأطفال المتلعثمين في مرحلة ما قبل المدرسة .
- فعالية برنامج تدريبي لخفض الضغوط الوالدية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .

المراجع

المراجع العربية:

العربي محمد زيد (٢٠١٠) . اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع . القاهرة : دار الكتاب الحديث.

أسماء محمد المعداوي (٢٠١٧) . فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة . رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة المنوفية .

أمانى السيد عوض (٢٠١٧) . فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعى للغة فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم . رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الزقازيق .

إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠٠٣) . فعالية برنامج علاجي لتصحيح بعض اضطرابات النطق لدى أطفال المدرسة الابتدائية . مجلة كلية التربية جامعة بنها،٥٥، ٢٦٧- ٣١٥ .

جمال محمد الخطيب (٢٠٠٣) . تعديل السلوك الإنساني . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

حسن شحاته وزينب النجار (٢٠١١) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية (ط٢) . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

سهير كامل أحمد و شحاته سليمان محمد (٢٠١٢) . تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق . الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع .

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨) . مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل : الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة (ط٤) . القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع .

عبد الحليم محمود السيد وطريف شوقي فرج وعبد المنعم شحاته محمود (٢٠٠٤) . علم النفس الاجتماعي المعاصر (ط٢) . القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع .

عمر أحمد همشري (٢٠١٣) . التنشئة الاجتماعية للطفل (ط٢) . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

فاتن كمال مندور (٢٠١٥) . مقدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة . الرياض : دار الزهراء .

محمد إبراهيم السفاسفة (٢٠٠٣) . أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي . الكويت : مكتبة الفلاح.

محمد علي النوبي (٢٠١٠) . مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين . عمان : دار صفا للنشر والتوزيع .

محمد محمود على ، و على أحمد مصطفى (٢٠١١) . العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث . الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع .

محمد مصطفى صالح (٢٠١٢) . تأثير برنامج ترويح رياضى على مستوى مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال التوحديين . رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية جامعة بورسعيد .

محمود السيد أبو النيل (٢٠١٢) . علم النفس الاجتماعي : عربيا وعالميا . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

يمنى أحمد كسبه (٢٠١٤) . التفاعل بين الأم والطفل وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة (٤:٦) سنوات . رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس .

المراجع الأجنبية :

Bushwick, N. (2000) . Social Learning and The Etiology of Autism . New Ideas in Psychology, 19, 49 – 75 .

Kent, Raymond (2004): The MIT Encyclopedia of Communication Disorders. London, The MIT Press

Owens, R. (2001). Language Development: An Introduction, Boston: Allyn and Bacon.

Ryan, B.(2002).A Longitudinal study of articulation, language rate, and fluency. Journal of fluency Disorders. Vol. 26, P. 107- 127 .

Sroufe, A & Cooper, G & Dehart, B & Marshall, E (1996) . Child Development its Nature and Course , 3rd Edition , Mcgraw- Hill Companies, INC, New York .